Afshaha Jurnal Bahasa dan Sastra Arab
https://ejournal.uin-malang.ac.id/index.php/afshaha/index
e-ISSN: 2963-9913

# بناء الهوية الدينية عبر العربية في معهد الجامعة بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية: دراسة تحليلية في اللسانيات الهوياتية

# BINA' AL-HAWIYYAH AD-DINIYYAH 'ABRA AL-'ARABIYYAH FI MA'HAD AL-JAMI'AH BIJAMI'AT SYARIF HIDAYATULLAH AL-ISLAMIYYAH AL-HUKUMIYYAH: DIRASAH TAHLILIYYAH FI AL-LISANIYYAT AL-HAWIYYATIYYAH

**Inayatur Rosyidah[1]*, Gufron[2], Mohamad Rofik Fitrotulloh[3]**
[1,2,3]Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, Indonesia

**Article Information:**
Received : 10/02/2026
Revised : 08/04/2026
Accepted : 23/04/2026
Published : 29/04/2026

**Keywords:**
Arabic Language; Linguistic Identity; Ma'had Al-Jami'ah

***Correspondence Address:**
inayaturrosyidah86@uin-malang.ac.id

**Abstract:** This study examines the increasing institutional use of Arabic in Indonesian Islamic higher education and its role beyond administrative regulation. Although Arabic is commonly regarded as a marker of religious authority, its function in shaping students' identities within institutional contexts has received limited scholarly attention. This study aims to analyze how Arabic language practices at Ma'had Al-Jami'ah, Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah Jakarta, contribute to the construction of students' religious–academic identities. Using a descriptive qualitative approach with interpretative analysis within the framework of identity linguistics, this study investigates institutional discourse, everyday linguistic interactions, and symbolic terminology employed in the ma'had environment. Data were collected through non-participatory observation, documentation, and field notes, and analyzed by identifying identity-related linguistic patterns in official announcements, instructional discourse, and daily communication. The findings indicate that institutionalized Arabic terms such as murabbi, ta'lim, and halaqah function not only as administrative labels but also as linguistic markers that shape normative roles and value orientations within the ma'had structure. At the same time, differences between institutional discourse and students' interpretations suggest that identity formation occurs through continuous negotiation rather than one-directional institutional control. Thus, Arabic operates both as a medium for transmitting institutional values and as a space in which religious–academic identity is dynamically constructed.

**الملخص:** تتناول هذه الدراسة التوسّع المتزايد في توظيف اللغة العربية داخل مؤسسات التعليم العالي الإسلامي في إندونيسيا، ودورها الذي يتجاوز

حدود التنظيم الإداري. فعلى الرغم من النظر إلى العربية بوصفها مؤشرًا للسلطة الدينية والمرجعية الشرعية، فإن وظيفتها في تشكيل هوية الطالبات داخل السياقات المؤسسية لم تحظَ بعدُ بما يكفي من العناية البحثية. وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل كيفية إسهام ممارسات استعمال اللغة العربية في معهد الجامعة بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية في بناء الهوية الدينية–الأكاديمية لدى الطالبات .اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي النوعي مقترنًا بالتحليل التفسيري في إطار اللسانيات الهوياتية، حيث جرى تحليل الخطاب المؤسسي، والتفاعلات اللغوية اليومية، والمصطلحات الرمزية المتداولة في بيئة المعهد. وجُمعت البيانات من خلال الملاحظة غير التشاركية، والتوثيق، وتدوين الملاحظات الميدانية، ثم حُلِّلت عبر تتبّع الأنماط اللغوية ذات الصلة بالمؤشرات الهوياتية في الإعلانات الرسمية، والخطاب التعليمي، وممارسات التواصل اليومي .وتشير النتائج إلى أن المصطلحات العربية المؤسَّسة، مثل «مربّي» و«تعليم» و«حلقة»، لا تؤدي وظيفةً إداريةً فحسب، بل تعمل بوصفها مؤشرات لغوية تُسهم في تشكيل الأدوار المعيارية وتوجيه المنظومة القيمية داخل بنية المعهد. كما تكشف الدراسة عن وجود تباين بين الخطاب المؤسسي وتأويلات الطالبات، مما يدل على أن بناء الهوية يتم عبر عملية تفاوض مستمرة، لا من خلال فرضٍ مؤسسي أحادي الاتجاه. وبذلك تؤدي العربية دورًا مزدوجًا؛ فهي وسيلة لنقل القيم المؤسسية، وفي الوقت نفسه فضاءٌ تتشكّل فيه الهوية الدينية–الأكاديمية بصورة ديناميّة.

## المقدمة

تستخدم اللغة العربية في التعليم المعهدي عموما بوصفها وسيلة لتشكيل البيئة اللغوية، حيث ينظم هذا الفضاء اللغوي عن قصد بهدف تعويد طلاب المعهد على ممارسة اللغة في حياتهم اليومية. ومن خلال هذا المسار، يتطوّر الاكتساب اللغوي بالتوازي مع تشكّل عادات لغوية مميّزة داخل الإطار المؤسسي. وعلى مستوى المعهد، تؤدي اللغة العربية أيضًا وظيفة رمزية، إذ تحضر في مختلف الفضاءات المؤسسية وتسهم في تشكيل المشهد اللغوي الذي يعكس القيم الاجتماعية والمعايير التنظيمية والممارسات الأخلاقية التي تسعى المؤسسة إلى ترسيخها. وتشير دراسات ميدانية إلى أن الاستخدام المنتظم والمنظّم للغة العربية يعزّز ارتباط مستخدميها بالهوية الجماعية وبالقيم الثقافية للبيئة

المعهدية، كما ييسّر الوصول إلى التراث الإسلامي الكلاسيكي والتقاليد العلمية المرتبطة به (Mustofa & Hasan, 2023).

ولا يقتصر حضور اللغة العربية في بيئة معهد الجامعة على كونها أداة للتعلّم النظامي داخل قاعات الدرس، بل تمتد لتصبح جزءًا من الحياة الاجتماعية اليومية لطلاب المعهد والقائمين على شؤون المعهد. إذ تُستَخدم هذه اللغة في سياقات تفاعلية متعددة، تتراوح بين الطابع المؤسسي والطابع التفاعلي الشخصي. وتتنوّع أشكال هذا الاستخدام من الإعلانات الرسمية الصادرة عن المؤسسة، إلى الخطابات التوجيهية للمشرفين، وصولًا إلى بعض أنماط التواصل المحدود بين طلاب المعهد في مواقف معيّنة. ويكشف هذا التنوّع في أنماط الاستعمال أن اللغة العربية في المعهد لا تتوقف عند المستوى النحوي، بل تعمل بوصفها منظومة دلالية تحمل معاني اجتماعية ورمزية داخل فضاء التعليم الإسلامي.

تناولت عددٌ من الدراسات السابقة استخدامَ اللغة العربية وتعلّمَها في معهد الجامعة من زوايا نظر متعددة؛ إذ تشير بعضُها،(Sodik et al., 2023) على سبيل المثال ، إلى نماذج تعليم اللغة العربية التي تُنظَّم بصورة منهجية ويُداوَم عليها مؤسسيًا من خلال أنشطة التعليم والمحادثة .وتؤكد هذه النتائج وظيفةَ المعهد بوصفه فضاءً لتكوين الكفاية اللغوية لدى طلاب المعهد. وفي المقابل، تُبيّن دراسات أخرى (Rosyidah et al., 2024) أن التسمية باللغة العربية في بيئة مركز معهد الجامعة تؤدي دورًا رمزيًا في بناء الشخصية الدينية لطلاب المعهد، بحيث لا تُفهم العربية مجردَ أداة للتواصل، بل بوصفها تمثيلًا لقيم أيديولوجية تتبناها المؤسسة. كما تُظهر بعضُ الأبحاث أن اللغة المؤسسية لا تعكس الهوية فحسب، بل تُعدّ ساحةً دينامية للتفاوض حول الهوية، كما في دراستي (Zulkiflee, & Suhaimi, 2025; Kalra & Danis, 2024) . ومن جهة أخرى، توصلت دراسة (Nopriansyah et al. , 2024) إلى وجود ممارسات الخلط اللغوي في التواصل اليومي للطلاب، بما يعكس دينامية اختيار اللغة وبناء الهوية اللغوية في سياق التعليم المعهدي.

وعلى الرغم من تعدّد المقاربات التي تناولت استخدام اللغة العربية في معهد الجامعة، فإن معظمها ركّز على جانب التعليم واكتساب الكفاية اللغوية، أو على الوظيفة الرمزية العامة للغة بوصفها مؤشرًا للهوية الدينية. غير أنّ البعد الخطابي التفصيلي

لممارسات اللغة العربية داخل البنية المؤسسية - وخاصةً ما يتعلّق بالاختيارات المعجمية المعيارية، وتموضع المتكلمين ضمن العلاقات الهرمية، وآليات إنتاج السلطة الرمزية - لم يحظَ بتحليلٍ معمّق. ومن هنا تنشأ فجوة بحثية تتعلّق بكيفية اشتغال اللغة العربية بوصفها ممارسةً لسانيةً مؤسسية تُسهم في بناء الهوية الدينية–الأكاديمية داخل سياق معيّن.

وتتمثّل جدة هذه الدراسة في تقديم تحليل لساني يدمج بين المنظور الإثنولساني ولسانيات الهوية لفهم ممارسات اللغة العربية في سياق معهد الجامعة بوصفها آليةً لإنتاج المعنى الاجتماعي وبناء الهوية داخل بنية مؤسسية محدّدة. فبدل الاقتصار على دراسة تعليم اللغة أو رمزيتها العامة، تتجه هذه الدراسة إلى تحليل الخطاب المؤسسي ذاته باعتباره فضاءً تتشكّل فيه الهوية الدينية–الأكاديمية عبر الممارسة اللغوية اليومية.

وفي منظور لسانيات الهوية، كما يذهب إليه Thomas & Wareing (2007), تُفهم اللغة بوصفها ممارسةً اجتماعيةً تُشكَّل من خلالها هويةُ المتكلمين وتُعاد إنتاجها في التفاعل. ولا تُعدّ الهوية كيانًا ثابتًا، بل بناءً متغيّرًا يجري التفاوض حوله باستمرار عبر اختيارات اللغة، وأنماط الأسلوب، ومواقع المتكلمين ضمن بنى اجتماعية بعينها. ووفق هذا الإطار، فإن تحليل استعمال مصطلحات مثل «مربّي» و«حلقة» داخل معهد الجامعة لا يُقرأ بوصفه اختيارًا معجميًا محايدًا، بل باعتباره ممارسةً خطابية تُحدّد الأدوار، وتُنتج علاقات السلطة، وتؤطّر تموضع الطلاب داخل النظام المؤسسي. وانطلاقًا من هذا التصوّر، يمكن قراءة الممارسات اللغوية في معهد الجامعة بوصفها عملياتٍ لسانيةً تُسهم في تشكيل هوية طلاب المعهد من خلال استخدام اللغة العربية في سياق مؤسسي يتّسم بالطابع المعياري والتراتبي.

وفضلا عن ذلك، (Lukianenko, 2024) من خلال دراسته حول اللغة والسلطة يضع اللغةَ في الخطاب المؤسسي ضمن إطار الممارسة الرمزية المرتبطة ارتباطًا وثيقًا بآليات السلطة. وفي هذا السياق، تؤدي اللغة دورا فاعلا في تشكيل معايير الاعتراف الاجتماعي، وإنتاج الشرعية، وتنظيم العلاقات الهرمية داخل الجماعات. ويتّضح من هذا الطرح أن اللغة في الخطاب المؤسسي لا تنفصل عن آليات إنتاج السلطة والشرعية داخل البنى الهرمية.

وتنطلق هذه الدراسة من افتراض مفاده أن تكامل المنظورين الإثنولساني ولسانيات الهوية يتيح فهمًا أكثر شمولًا لممارسات استخدام اللغة العربية في معهد الجامعة بوصفها ظاهرةً لغويةً مشبعة بالدلالات الاجتماعية والأيديولوجية. ويقدّم المنظور الإثنولساني، كما يذهب إليه (Kridalaksana, 1983)، إطارًا لتحليل العلاقة بين اللغة، والمواقف اللغوية، والقيم الثقافية داخل جماعة الكلام. ووفق هذا الإطار، تُفهم اللغة العربية لا باعتبارها نظامًا لسانيًا فحسب، بل بوصفها رمزًا ثقافيًا ودينيًا مرتبطًا بالهوية المؤسسية لمعهد الجامعة

أما منظور لسانيات الهوية، فيُوظَّف بوصفه إطارًا تحليليًا يفسّر كيفية تشكّل مواقع المتكلمين داخل البنية المؤسسية عبر الاختيارات اللغوية، وما تتيحه هذه الاختيارات من تموضعٍ اجتماعي وإنتاجٍ للمعنى. ومن خلال دمج هذين المنظورين، تتعامل هذه الدراسة مع استخدام اللغة العربية في معهد الجامعة بوصفه ممارسة لسانية مؤسسية لا تعكس القيم الدينية فحسب، بل تؤدي دورا فاعلا في بناء هوية طلاب المعهد وترسيخها ضمن علاقات تتّسم بالطابع المعياري والتراتبي الذي يميّز البنية المؤسسية.

وانطلاقا من هذا المنظور، تركّز هذه الدراسة على ترسيخ اللغة العربية في معهد الجامعة بجامعة الإسلامية الحكومية الشريف هداية الله جاكرتا بوصفه ممارسةً لسانيةً تسهم في بناء الهوية. ويوجَّه التحليل إلى أنماط استخدام اللغة العربية في الخطاب المؤسسي، مع التركيز على الاختيارات المعجمية وأشكال التلفّظ التي تمثّل القيم الدينية والأكاديمية. ومن خلال هذا المدخل، يُرتجى أن تُسهم الدراسة في إثراء حقل اللسانيات التطبيقية للغة العربية، ولا سيما في تعميق فهم العلاقة بين الممارسات اللغوية ومؤسسات التعليم الإسلامي وبناء هوية طلاب المعهد.

**منهج البحث**

تعتمد هذه الدراسة المنهجَ الوصفيَّ النوعيَّ بالتحليل التفسيري. وقد اختار هذا المنهج لأن البحث لا يهدف إلى قياس مستوى إتقان اللغة العربية لدى المشاركات قياسًا كميًّا، بل يسعى إلى فهم كيفية ممارسة اللغة العربية وتأويلها في الحياة الاجتماعية المؤسسية داخل معهد الجامعة. ومن خلال المقاربة النوعية، يتمكن الباحث من ملاحظة

استعمال اللغة في سياقها الطبيعي، إلى جانب تفسير المعاني التي تُسند إلى الممارسات اللغوية من قبل المؤسسة والمتكلمات في إطارها الاجتماعي والأيديولوجي (Moleong, 2018).

أُجريت هذه الدراسة في معهد الجامعة بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بجاكرتا، وهو مؤسسة تُعنى بتأهيل الطالبات وتطبق سياسة استخدام اللغة العربية في الأنشطة اليومية. ويركز البحث على اللغة العربية كما تُستعمل في الفضاءات المؤسسية للمعهد، سواء في السياقات الرسمية أو شبه الرسمية. وفي هذا الإطار، تُفهم اللغة العربية بوصفها جزءًا من الخطاب المؤسسي الذي يُنتَج ويُقنَّن ويُعاد إنتاجه من خلال منظومة من القواعد والعادات وأنماط التفاعل الاجتماعي.

ونظرًا لاتساع نطاق المؤسسة وتعقيد السياق التنظيمي في جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية، حُدِّد مجال الدراسة في وحدة معهد الطالبات «مَبْنَى الشريفة مُدَعِّمَة». وقد اختير هذا التحديد المكاني بهدف تمكين الباحث من ملاحظة ممارسات التسمية واستعمال اللغة العربية بعمق أكبر وفي سياق أكثر تحديدًا داخل جماعة كلامية متجانسة نسبيًّا. وبناءً على ذلك، تُفهم نتائج هذه الدراسة بوصفها تصويرًا للممارسات اللغوية وبناء الهوية على مستوى وحدة معينة من وحدات المعهد، ولا يُقصد بها تعميم النتائج على جميع وحدات معهد الجامعة.

تشتمل مصادر البيانات في هذه الدراسة على بيانات شفوية، وبيانات مكتوبة، وسياقات التفاعل المصاحبة لاستعمال اللغة العربية في المعهد. وتتمثل البيانات الشفوية في الأقوال العربية الواردة في الإعلانات المؤسسية، والتعليمات الصادرة عن المُدَبِّرَة، وكذلك التفاعلات اللغوية التي تحدث في مختلف أنشطة المعهد. أما البيانات المكتوبة فتشمل اللوحات الإعلانية، والشعارات اللغوية، وأنظمة استخدام اللغة، وسائر الوثائق التي تعكس سياسة اللغة العربية في المؤسسة. في حين تشمل سياقات التفاعل أوضاع التخاطب والعلاقات الاجتماعية التي تحيط بالممارسات اللغوية. وقد جرى اختيار البيانات اختيارًا قصديًّا بناءً على مدى صلتها باللغة العربية بوصفها خطابًا مؤسسيًّا.

تم جمع البيانات من خلال الملاحظة غير التشاركية، والتوثيق، وتدوين الملاحظات الميدانية. وتتيح الملاحظة غير التشاركية للباحث مراقبة استعمال اللغة العربية بصورة طبيعية دون تدخل مباشر في النشاط اللغوي للمشاركات. كما استُخدمت تقنية التوثيق

لجمع النصوص اللغوية المؤسسية المختلفة، في حين خُصِّص تدوين الملاحظات الميدانية لتسجيل سياقات الاستعمال اللغوي، وأوضاع التخاطب، ومواقع المتكلمات ضمن العلاقات المؤسسية القائمة، بما يسمح بفهم المعنى اللغوي فهمًا سياقيًّا مرتبطًا بالبنية التنظيمية والتراتبية السائدة (Sugiyono, 2019).

أُجري تحليل البيانات تحليلًا نوعيًّا تفسيريًّا في ضوء مقاربة اللسانيات الهوياتية، حيث تم تتبع تمظهرات اللغة العربية بوصفها مؤشرًا هوياتيًّا يُنتج الانتماء الديني ويعيد تشكيل الهوية المؤسسية داخل فضاء المعهد. وقد تم تحديد ثلاث وحدات تحليل رئيسة: (١) المؤشرات الهوياتية في الخطاب المؤسسي، (٢) أنماط الممارسة اللغوية اليومية، (٣) تجليات الرأسمال الرمزي للغة العربية في البنية التنظيمية.

وبدأت مراحل التحليل باختزال البيانات عبر تصنيف أنماط استعمال اللغة العربية في السياق المؤسسي. ثم صُنِّفت البيانات وفق الجوانب اللغوية، مثل الاختيارات المعجمية، وصيغ الخطاب، وأنماط السجل اللغوي. أما المرحلة الأخيرة فتمثلت في تفسير المعاني من خلال ربط النتائج اللغوية بمفهوم الهوية بوصفها ممارسة خطابية. وفي هذه المرحلة، فُسِّر استعمال اللغة على أنه وسيلة لبناء هوية الطالبات وتأكيدها وإعادة إنتاجها في علاقتها بالمؤسسة، بوصف المعهد فضاءً اجتماعيًّا تُتفاوض فيه الهوية عبر ممارسات لغوية متكررة ومُمأسسة (Creswell, 2013).

ولضمان مصداقية البيانات، استُخدم أسلوبُ المثلثية من خلال مقارنة البيانات الشفوية بالبيانات المكتوبة وسياقات استعمالها. كما حُوفظ على اتساق التحليل عبر تطبيق إطار لسانيات الهوية تطبيقًا منهجيًّا من خلال اختبار اتساق المؤشرات الهوياتية بين الخطاب الرسمي والممارسة اليومية .في جميع مراحل البحث، بما يضمن أن تظل عملية التفسير منسجمة مع الأساس النظري ومعزَّزة بالمشروعية الأكاديمية (Miles et al., 2014).

## نتائج البحث ومناقشتها

### *جرد التسمية باللغة العربية في معهد الجامعة بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بجاكرتا*

تُظهر نتائج الجرد أن التسمية باللغة العربية في معهد الجامعة بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بجاكرتا لا تُستخدم بصورة اعتباطية، بل تتشكل ضمن نمطٍ اصطلاحيٍّ يتسم بدرجة عالية من الاتساق في الحياة المؤسسية. وتشمل هذه التسمية عدة مجالات رئيسة، من بينها المجال الشخصي أو الهيكلي، ومجال الأنشطة والبرامج، ومجال الأماكن والمرافق، إضافة إلى المجال المعياري أو الرمزي. ولا تعمل هذه المجالات بمعزلٍ بعضها عن بعض، بل تتداخل فيما بينها لتشكّل معًا مشهدًا لغويًّا يعكس القيم والعلاقات الاجتماعية والتوجّه الديني الذي تتبناه مؤسسة المعهد.

في المجال الشخصي أو الهيكلي، تُستخدم مصطلحات مثل مربّي/ة، ومدبّر/ة، ومساعد/ة، وأستاذ/ة لتسمية الأدوار الفردية ضمن البنية الإشرافية للمعهد. ومن الناحية اللغوية، لا تتسم هذه المصطلحات بالحياد الدلالي، إذ يحمل كل لفظ منها شحنةً دلاليةً تتصل بعلاقات السلطة، والمسؤولية الأخلاقية، وتوقعات السلوك. فمصطلح *مربّي/ة*، على سبيل المثال، يبرز بُعد الرعاية وبناء القيم، في حين يركّز مصطلح *مدبّر/ة* على وظيفة الإدارة وتنظيم الحياة السكنية. ويسهم الاستخدام المتّسق لهذه المصطلحات، سواء في التواصل الرسمي أو في التفاعلات اليومية، في التكوين التدريجي لهرمية اجتماعية مؤطَّرة بلغة ذات طابع ديني.

أما في مجال الأنشطة والبرامج، فقد لوحظ استخدام طيف واسع من المصطلحات العربية مثل مهرجان، مسابقة، تحسين، تدارس القرآن، حلقة، محاضرة، وخطابة . وتُستعمل هذه المصطلحات لتسمية الأنشطة التربوية الأكاديمية والروحية والثقافية لطلاب المعهد. ومن منظور دلالي–تداولي، تُسهم هذه التسمية في نقل معنى النشاط من كونه إجراءً تقنيًّا إلى كونه ممارسةً مرتبطة بقيم العبادة وبناء الشخصية. فعلى سبيل المثال، لا يُشار إلى نشاط التعلّم بلفظ «حصة» أو «صف»، وإنما يُسمّى *تعليمًا*، وهو مصطلح يحمل ضمنيًا أبعاد الأدب والإخلاص والعلاقة الأخلاقية بين المعلّم والمتعلّم.

كما تتجلّى هيمنة المصطلحات العربية في مجال الأماكن والمرافق المادية، من خلال استخدام أسماء مثل مبنى، ومعهد الجامعة، وسكينة، ومودّة، ورحمة .ولا تقتصر وظيفة هذه التسمية على الدلالة المكانية فحسب، بل تؤدي في الوقت ذاته دورًا رمزيًّا في استحضار القيم التي يُراد ترسيخها في الحياة السكنية. فاسما *سكينة* و*رحمة*، على سبيل المثال، يعكسان مثالية الأجواء النفسية والعلاقات الاجتماعية التي يُتوقَّع أن تسود بين المقيمين. وبذلك، يُنظر إلى الفضاء المادي لا باعتباره مجرد مكان للإقامة، بل بوصفه فضاءً تربويًّا مشحونًا بالمعاني الرمزية.

وفي المجال المعياري أو الرمزي، تُستخدم مصطلحات مثل عقاب وشهادة لتسمية نظام الجزاءات وآليات الاعتراف. ويشير استخدام مصطلح *عقاب* إلى أن مقاربة الانضباط في المعهد تُؤطَّر ضمن مفهوم *التأديب* بوصفه تربيةً أخلاقية، لا مجرد إجراء إداري عقابي. أما *الشهادة* فتؤدي وظيفةً رمزيةً في إضفاء الشرعية على الإنجازات الأكاديمية والروحية لطلاب المعهد. وتدل هذه التسمية على أن الضبط والتقويم في المعهد يُصاغان بلغة ذات توجه أخلاقي وديني.

ومن منظور لساني، تكشف هذه النتائج أن اللغة العربية في معهد الجامعة تؤدي دور خطابٍ مؤسسيٍّ فاعل يسهم في تشكيل الواقع الاجتماعي وبناء الهوية الجماعية لأفراد المعهد. وفي ضوء اللسانيات الهوياتية، لا يُقرأ هذا الدور بوصفه أثرًا لغويًا عامًّا، بل بوصفه ممارسة تموضع تُنتج من خلالها الذواتُ مواقعَها داخل البنية المؤسسية. فاختيار المصطلحات لا يعكس هوية جاهزة، وإنما يُسهم في بنائها عبر التكرار التداولي، وإعادة التأطير القيمي، وتثبيت أنماط الانتماء والسلطة والشرعية داخل الفضاء المعهدي.

فالتسمية لا تقتصر على الوظيفة الإحالية، بل تتسم بطابع أدائي، إذ إن المؤسسة، من خلال اختيار مصطلحات بعينها، تُرسّخ القيم والمعايير وتحدّد توقعات السلوك التي يُراد من طلاب المعهد استبطانها. ويشير ذلك إلى أن اللغة العربية قد غدت جزءًا من الهابيتوس الدين (Bourdieu, 1991)، أي منظومة من الاستعدادات الذهنية والسلوكية التي تشكّل أنماط التفكير والفعل والشعور في الحياة الاجتماعية داخل المعهد.

انسجامًا مع رؤية ثورنباورو بشأن العلاقة بين اللغة والهوية والمؤسسة، يمكن فهم ممارسات التسمية في المعهد بوصفها استراتيجية خطابية في تشكيل الذات المؤسسية.

فمصطلحات مثل *مربّي* و*حلقة* و*تعليم* لا تقتصر على تسمية الأدوار والأنشطة فحسب، بل تسهم أيضًا في تموضع الأفراد ضمن إطار معيّن لهوية دينية–أكاديمية محددة. ومن خلال اللغة، لا يقتصر دور المعهد على تنظيم الأنشطة، بل يتجاوز ذلك إلى إنتاج تصوّرات معينة حول الأدوار والسلطة وأنماط العلاقات الاجتماعية التي تُعدّ مثالية داخل الفضاء المؤسسي.

ومن منظور الإثنولسانيات، يعكس استخدام هذه المصطلحات العربية سعيَ المؤسسة إلى نقل منظومة القيم والرؤية الكونية الإسلامية *(Worldview)* عبر اللغة. وتؤدي اللغة هنا وظيفةَ وسيطٍ لنقل الثقافة، حيث لا تُقدَّم المفردات العربية بوصفها رموزًا لغوية فحسب، بل يُنتظر أن تصبح جزءًا من الممارسة الحياتية اليومية لطلاب المعهد. ويشير الاتساق في استخدام المصطلحات العربية عبر مختلف مجالات الحياة في المعهد إلى وجود عملية تطبيع دلالي، إذ لم تعد هذه المصطلحات تُدرَك بوصفها ألفاظًا أجنبية، بل غدت جزءًا من الواقع اليومي للجماعة اللغوية.

ومع ذلك، تكشف النتائج الميدانية عن وجود فجوة في التمثّل الدلالي؛ إذ لا يزال بعض طلاب المعهد يفهمون هذه المصطلحات في إطارها الإداري والرمزي أساسًا، من دون أن تُستبطن بالكامل بوصفها قيمًا أخلاقية وروحية. وتدلّ هذه الحالة على أن القوة الرمزية للغة لا تتناسب دائمًا طرديًّا مع عمق فهم المتلقين لها. وبعبارة أخرى، فإن الثراء الاصطلاحي لا يؤدي بالضرورة إلى استدخال القيم ما لم يكن مدعومًا بعمليات تربية وتأمل مستمرة.

وعليه، تؤكد عملية جرد التسمية باللغة العربية في معهد الجامعة أن هذه الممارسة لا تمثّل مجرد ظاهرة معجمية، بل تُعدّ ممارسة لغوية–ثقافية تسهم في بناء البنية الاجتماعية، وتشكيل الثقافة المؤسسية، وتوجيه التوجهات الأخلاقية–الدينية لطلاب المعهد. ويغدو التكامل بين اللغة والقيم والممارسة الاجتماعية شرطًا أساسيًّا لكي لا تتوقف التسمية عند المستوى الرمزي، بل تؤدي وظيفةً تحويلية في الحياة المؤسسية للمعهد .ولإعطاء صورة أوضح عن تنوّع المصطلحات، ومجالات استخدامها، والدلالات الرمزية الملازمة لها، تُلخَّص نتائج جرد التسمية باللغة العربية في معهد الجامعة في الجدول الآتي:

الجدول ١: جرد التسمية باللغة العربية وحمولتها الرمزية في معهد الجامعة بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بجاكرتا

| الفئة | المصطلح | المعنى | الرمزية الدينية |
|---|---|---|---|
| المجال الشخصي أو البنيوي | مربّي/مربّية | المشرف التربوي | رمز التربية الأخلاقية–الروحية؛ يعكس الرحمة، وتحمل المسؤولية، والقدوة الحسنة. |
| | مدبّر/مدبّرة | المشرف الإداري | تمثيل القيادة الدينية؛ يرسّخ قيم الأمانة، والانضباط، والتنظيم. |
| | مساعد/مساعدة | مساعد أنشطة المعهد | رمز التعبّد والخدمة؛ يعكس الإخلاص، والتضامن، وروح الجماعة. |
| | أستاذ/أستاذة | المعلّم/المحاضر | رمز السلطة العلمية الإسلامية؛ يحمل قيم الحكمة، والعلم، وتعظيم مكانة المعلّم. |
| مجال الأنشطة والبرامج | مهرجان | فعالية احتفالية | رمز الترفيه الديني الجماعي وبناء الأخوّة والتعبير الروحي للمجتمع. |
| | مسابقة | منافسة | ترسيخ الروح الرياضية الإسلامية، والكفاءة القرآنية، والحماسة الدينية. |
| | حفظ القرآن | التحفيظ | الالتزام بحفظ القرآن وإتقانه بوصفه عبادة وإنجازًا روحيًا. |
| | قراءة الكتب | دراسة الكتب التراثية | تمثيل القيم العلمية الكلاسيكية واستمرارية التقليد العلمي الإسلامي. |
| | شرح القرآن | تفسير وبيان القرآن | تعزيز التفسير النقدي والقدرة على الخطاب الديني. |
| | فهم القرآن | استيعاب معاني القرآن | التفكير التأملي وتطبيق القيم القرآنية في الحياة اليومية. |
| | خطابة | مسابقة الخطابة باللغة العربية | رمز الكفاءة البلاغية وتمثيل القيم الأخلاقية الدينية. |
| | محاضرة | تدريب على المحادثة باللغة العربية | رمز التفاعل الإسلامي اليومي والتواصل الفعّال والمشاركة. |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | استغاثة | دعاء جماعي | تعبير عن التوكّل، والوعي الروحي، والتضامن الديني. |
| | تحسين | درس قراءة القرآن بالتجويد | الانضباط في التلاوة، والجمال الصوتي، وانتظام العبادة. |
| | تدارس القرآن | ختم جزئي يومي | روتين قرآني جماعي يعكس الاستمرارية الروحية والانضباط اليومي. |
| | تلاوة | قراءة القرآن بنغمة | تجسيد الجماليات الدينية والانضباط الشعائري الجماعي. |
| | أسبوع القرآن | أسبوع التلاوة | تعزيز مكثّف للروحانية الجماعية والمنافسة القرآنية الداخلية. |
| | ختم القرآن نظرًا | ختم القرآن بالمصحف | رمز الجدية في إتمام القراءة والانضباط الروحي. |
| | ختم القرآن غيبًا | ختم القرآن حفظًا | رمز بلوغ مرتبة الحفظ الكامل بوصفه إنجازًا روحيًا. |
| | ليلة الصلوات | إحياء المولد النبوي | تعبير عن محبة النبي والتديّن الثقافي والروح الجماعية. |
| | حفلة التلاوة | ترحيب شهر رمضان | تقدير القرآن وبناء أجواء روحية جماعية. |
| | حفلة التخرّج | حفل التخرج السنوي | رمز الإنجاز الديني والأكاديمي في الطقوس المؤسسية. |
| | تخصّصي | الصفّ الأساسي | مرحلة تأسيس التربية الروحية وترسيخ الانضباط القرآني. |
| مجال المكان أو المرافق | مبنى | مبنى/سكن | يرمز إلى فضاء تشكيل الشخصية الدينية والتربية الروحية لطلاب المعهد. |
| | معهد الجامعة | المعهد الجامعي | تكامل الحياة الأكاديمية والنظام المعهدي؛ رمز الالتزام بالقيم الإسلامية. |
| | سكينة | الطمأنينة | تمثيل الاستقرار النفسي كأساس للتربية الروحية. |
| | مودّة | الألفة | رمز المحبة والترابط العاطفي في إطار الأخوّة الإسلامية. |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | رحمة | الرحمة | تجسيد التعاطف والرعاية في التفاعل الاجتماعي داخل المعهد. |
| المجال المعياري أو الرمزي | عقاب | الجزاء/العقوبة | تمثيل مفهوم التأديب (التأديب) في التربية الإسلامية والوعي الأخلاقي. |
| | شهادة | شهادة/إجازة | رمز الاعتراف بالإنجاز العلمي والروحي وقيمة الأمانة المؤسسية. |

***الممارسات الاصطلاحية العربية بوصفها استراتيجية لتشكيل الهوية المؤسسية***

تُظهر عملية حصر المصطلحات العربية المتداولة في معهد الجامعة بـ بجامعة الإسلامية الحكومية الشريف هداية الله جاكرتا أن ممارسات التسمية لا تقتصر على الوظيفة الاصطلاحية أو الإدارية فحسب، بل تتجاوز ذلك لتغدو استراتيجية مؤسسية تسهم في بناء الهوية الدينية–الأكاديمية وتثبيتها. فاختيار المصطلحات يتم في ضوء اعتبارات تاريخية واشتقاقية ورمزية، الأمر الذي يجعل اللغة العربية تؤدي وظيفة أدائية، إذ تؤطر أنماط التفكير، وتنظم أشكال التفاعل الاجتماعي، وتوجه البنية القيمية والأخلاقية والروحية لدى طلاب المعهد.

*المجال الشخصي أو البنيوي*

تنحدر تسميات المربّي/المربّية (مُرَبِّي / مُرَبِّيَة) من الجذر *ربّى–يربّي–تربية*، وهو جذر دلالي يحيل إلى معاني التنشئة، والرعاية، والإنماء. وفي الاستعمال العربي الكلاسيكي، لا يُنظر إلى المربّي بوصفه ناقلًا للمعرفة فحسب، بل يُفهم باعتباره فاعلًا في تشكيل السلوك، وبناء الأخلاق، وصياغة المواقف الاجتماعية (Azra, 1999). وفي سياق المعهد، يُطلق هذا المصطلح على المشرفين الذين يرافقون طلاب المعهد في حياتهم السكنية، حيث يضطلعون بدور تربوي غير صفّي يتمثل في متابعة الانضباط، وترسيخ السلوك الديني، وتقديم النموذج القيمي في الممارسة اليومية. ويؤكد الارتباط الاشتقاقي بمفهوم التربية أن عملية التكوين في المعهد تتسم بالشمول، إذ تمتد إلى الأبعاد الجسدية والعقلية والروحية في آن واحد.

وفي سياق متقاطع، تُستخدم تسمية المدبّر/المدبّرة (مُدَبِّر / مُدَبِّرَة)، المشتقة من الجذر دبّر–يدبّر–تدبير، للدلالة على القائمين على تنظيم شؤون الأنشطة وضبط

النظام العام وضمان استمرارية البرامج (Al-Fairuzabadi, 2005). ويكشف البعد الاشتقاقي لمفهوم التدبير أن هذه الوظيفة لا تُختزل في الجانب الإداري، بل تنطوي على مسؤولية أخلاقية تتصل بحسن التقدير، وترتيب الأولويات، وإدارة الحياة الجماعية وفق منظومة قيمية. وعليه، يُنتظر من القائمين بهذا الدور أن يؤدوه بوصفهم فاعلين تربويين يسهمون في ترسيخ القيم المؤسسية عبر ممارسات تشاركية، لا من خلال الضبط الإجرائي وحده.

ويُستعمل مصطلحا المُسَاعِد/المُسَاعِدَة (مُسَاعِد / مُسَاعِدَة)، المشتقان من الجذر ساعَد–يُساعِد–مُساعَدَة، للإشارة إلى طلاب المعهد الذين يضطلعون بدور داعم لبعض الأنشطة المؤسسية، ولا سيما خلال شهر رمضان. ورغم أن هذا الدور يتسم بطابع ظرفي، فإنه يكتسب أهمية وظيفية واضحة لارتباطه المباشر بسير البرامج الروحية وتنفيذها. ويعكس الحقل الدلالي للجذر اللغوي قيم التضامن، وتحمل المسؤولية الاجتماعية، والعمل التعاوني، وهي قيم تُستدمج في الوعي الديني من خلال الممارسة اليومية، لا عبر التلقين المجرد.

أما مصطلح الأستاذ/الأستاذة (أستاذ)، وهو لفظ معرّب عن الفارسية أُستاد بمعنى المعلّم الخبير أو صاحب الاختصاص، فيُستخدم في سياق المعهد للدلالة على المعلّمين والمشرفين في مجالات التحسين، والتفسير، والأخلاق، ودراسة المتون الكلاسيكية. وفي الاستعمال العربي الحديث، يُحيل هذا المصطلح إلى من يمتلك سلطة علمية أو أكاديمية، سواء في العلوم الدينية أو غيرها (Baalbaki, 2004). وتتسم وظيفة الأستاذ في المعهد بطابع مزدوج؛ فهي رسمية من حيث الموقع البنيوي، ورمزية من حيث الحمولة القيمية. ومن خلال هذا الدور، يُعاد إنتاج سلطة معرفية وأخلاقية تسهم في تشكيل الآداب، وترسيخ المواقف الدينية، وتنظيم أخلاقيات التفاعل الاجتماعي لدى طلاب المعهد.

*الأنشطة والبرامج*

يُظهر توظيف المصطلحات العربية في مجال الأنشطة أن الممارسة التعليمية في المعهد لا تُختزل في بعدها الإجرائي أو التنظيمي. فالتسمية هنا تُحمَّل وظيفة دلالية تتجاوز التعريف إلى توجيه المعنى. فعلى سبيل المثال، يُستعمل مصطلح المهرجان للإشارة إلى نشاط جماعي واسع النطاق، يُقدَّم بوصفه فضاءً للتفاعل الاجتماعي والتعبير الإبداعي، مع ما يستتبعه ذلك من تعزيز روابط الجماعة وبناء الشعور بالانتماء .وبالمثل، تحيل

المسابقة إلى معنى التنافس المنضبط، حيث لا تُفهم المنافسة باعتبارها غاية في ذاتها، بل كآلية لغرس قيم الانضباط والالتزام الأخلاقي في سياق ديني. أما البرامج المرتبطة بالقرآن، مثل حفظ القرآن وفهم القرآن، فتُبرز بُعدين متكاملين في تشكّل الهوية الدينية؛ أحدهما يقوم على الاستيعاب النصي، والآخر على الفهم التأملي. ويُلاحظ أن اختيار هذه التسميات يستند إلى حمولة دلالية راسخة في المعجم العربي، بما يجعل النشاط نفسه امتدادًا لمعناه اللغوي لا مجرد إطار شكلي له. وتندرج أنشطة أخرى، من قبيل الخطابة والمحاضرة والاستغاثة والتحسين والتدارس والتلاوة، ضمن نمط من الممارسات المتكررة التي تُسهم في تشكيل العادة الدينية والذائقة التعبدية. في هذا السياق، تعمل العربية بوصفها أداة أدائية؛ إذ لا تقتصر وظيفتها على تسمية الفعل، بل تسهم في تحديد أفقه القيمي وطريقة تلقيه من قِبل طلاب المعهد.

*المكان والمرافق*

يمتد البعد الدلالي للتسمية ليشمل الفضاء المكاني داخل المعهد. فاختيار أسماء مثل السَّكينة والمودّة والرحمة لا ينفصل عن مقاصد تربوية محددة. إذ تُستحضر السكينة باعتبارها حالة نفسية تُؤطّر التجربة اليومية في السكن، بينما تشير المودّة إلى نمط من العلاقات يقوم على التقارب والتكافل، في حين تُحيل الرحمة إلى قيمة أخلاقية تنظّم التفاعل الاجتماعي داخل الفضاء المشترك. تُنتج هذه التسميات، في مجموعها، البيئة لغوية ذات حمولة قيمية واضحة، حيث يتحول المكان من كونه إطارًا ماديًا محايدًا إلى عنصر فاعل في تشكيل التجربة الاجتماعية. وبهذا المعنى، لا تُفهم المباني والمرافق بوصفها مواقع استخدام فحسب، بل كوسائط رمزية تُسهم في بناء هوية طلاب المعهد من خلال المعاني اللغوية التي تُسقط عليها.

*البعد المعياري والرمزي*

في المجال المعياري، تكشف مصطلحات مثل العِقَاب والشَّهَادَة عن اشتغال اللغة بوصفها أداة تنظيمية ذات وظيفة رمزية في آنٍ واحد. فالعقاب، المشتق من الجذر عَقَبَ– يُعَاقِبُ، لا يُفهم هنا باعتباره إجراءً زجريًا صرفًا، بل يُوظَّف ضمن منطق تربوي يهدف إلى إيقاظ الوعي الأخلاقي وضبط السلوك داخل الإطار القيمي للمعهد (Mandhur, 2003) . وتُسهم هذه الدلالة في ربط الممارسة التأديبية بمفهوم التأديب بوصفه مسارًا للتقويم لا

مجرد أداة للردع. في المقابل، تحيل الشهادة، المشتقة من الجذر شَهِدَ–يَشْهَدُ، إلى معنى الإقرار والاعتراف الرسمي بالإنجاز، سواء في بعده العلمي أم في مستواه الروحي (Ma'luf, 1986). ولا تقتصر الشهادة على كونها وثيقة إدارية، بل تؤدي وظيفة رمزية تُضفي الشرعية على المسار التكويني، وتُعيد إنتاج معايير التفوق والجدارة داخل الحقل التعليمي الديني.

ويُظهر هذا النمط من التسمية كيف تعمل اللغة العربية بوصفها وسيطًا للسلطة الرمزية بالمعنى الذي طرحه Bourdieu (1991)، غير أن مقاربة اللسانيات الهوياتية تتيح الانتقال من تحليل السلطة الرمزية في مستواها البنيوي إلى تحليلها باعتبارها ممارسةً تفاوضيةً يومية تتشكّل عبر التفاعل الاجتماعي (Bourdieu, 1991) .

فالهُوية في هذا الإطار لا تُفرض بصورة أحادية أو نهائية، بل تُعاد صياغتها باستمرار عبر عمليات التفاعل الرمزي، والقبول الضمني، وأشكال المقاومة التأويلية التي قد يبديها الفاعلون اللغويون داخل البيئة المؤسسية. وتسهم الممارسات اللغوية العربية في تشكيل العلاقات الاجتماعية، وترسيم التراتبية الأخلاقية–الأكاديمية، فضلًا عن توجيه توقعات السلوك داخل الفضاء المعهدي.

ويتم إنتاج الخطاب المؤسسي في الغالب من قبل البنية الإدارية للمعهد، حيث تُصاغ الإعلانات والتوجيهات التربوية من موقع السلطة التنظيمية، مما يمنح اللغة وظيفةً معيارية توجيهية. وفي هذا السياق، تعمل الصياغات العربية داخل الخطاب المؤسسي بوصفها أدوات لإضفاء الشرعية الرمزية على النظام القيمي والتنظيمي المعتمد داخل المعهد. على سبيل المثال، يظهر استعمال اللغة العربية في الخطاب المؤسسي من خلال الإعلانات التنظيمية والتوجيهات التربوية، مثل العبارة: "يُمنَع استخدام اللغة الإندونيسية أثناء الأنشطة الصباحية"،أو التوجيهات الإدارية مثل "الالتزام بحضور الحلقة مع المُدِير مسؤولية تربوية".

ويشير هذا النمط الخطابي إلى أن اللغة لا تعمل بوصفها وسيلة تواصل فحسب، بل تتحول إلى أداة تنظيم سلوكي داخل الفضاء المؤسسي، حيث تُستخدم الصياغات العربية بوصفها علامات رمزية تؤكد السلطة التنظيمية، وتدعم ترسيخ المعايير الأخلاقية والتربوية للمؤسسة.

وفي هذا الإطار، يمكن فهم تشكّل الهوية داخل بيئة المعهد بوصفه عمليةً تدريجية تقوم على التكرار التداولي والاعتياد المؤسسي وإعادة التأطير الاجتماعي للعلامات اللغوية. فإعادة تداول المصطلحات العربية داخل الحياة اليومية للمعهد تسهم في تحويل العلامة اللغوية من مجرد مؤشر اصطلاحي إلى عنصر داخل الذاكرة الاجتماعية للجماعة.

ويُشير مفهوم التكرار التداولي إلى أن الهوية تتجسد عبر ممارسة لغوية مستمرة تُدمج القيم المؤسسية داخل الخبرة اليومية للطلاب، حيث لا تُستبطن الهوية الدينية–الأكاديمية بصورة تلقائية، بل عبر مشاركة تأويلية تدريجية للخطاب المؤسسي.

كما يتحقق بناء الهوية من خلال تموضع الفاعلين داخل البنية الاجتماعية للمعهد، إذ لا تُفرض الهوية الدينية–الأكاديمية بصورة أحادية، بل تتشكل عبر تفاعل السياسات اللغوية المؤسسية مع الخلفيات الثقافية والتعليمية السابقة للطلاب.

ويُمكن قراءة توظيف اللغة العربية داخل المعهد بوصفه شكلاً من أشكال الرأسمال الرمزي الذي يمنح الفاعلين المؤسسيين درجة أعلى من الشرعية الدينية والمعرفية داخل الحقل التعليمي الإسلامي، انسجامًا مع التصور البورديوني حول العلاقة بين اللغة وتوزيع السلطة الرمزية داخل المجتمع.

وعلى الرغم من الوظيفة الرمزية الإيجابية للغة العربية في تعزيز الهوية المؤسسية، فإن اعتماد المصطلحات العربية المعيارية قد يخلق درجةً معينة من الإقصاء الرمزي لدى بعض الطلاب الذين لا يمتلكون خلفية تعليمية معهدية مسبقة. ويظهر ذلك حين لا تتطابق المعرفة المعجمية لدى المتعلمين دائمًا مع العمق الثقافي–الدلالي للمصطلحات المتداولة داخل الخطاب المؤسسي. ومن ثمّ، فإن الفاعلية الرمزية للغة لا ترتبط بمجرد تكرار العلامات الاصطلاحية، بل بدرجة المشاركة التأويلية للطلاب في الحياة اللغوية اليومية للمعهد.

### *الفجوة بين الرمز وتداخُل المعنى*

تكشف هذه الدراسة عن فجوة واضحة بين الثراء الرمزي الذي تحمله اللغة العربية، وبين مستوى استيعاب طلاب المعهد للمعاني التي تتضمنها تلك الرموز. فعلى الرغم من الاستخدام المنتظم للمصطلحات العربية في مختلف أوجه الحياة داخل المعهد، لا يتمكن جميع الطلاب من ربطها بالقيم الأخلاقية والروحية الملازمة لها. وتشير هذه

النتيجة إلى أن الفاعلية الرمزية للغة لا تتحقق تلقائيًا، بل تتوقف إلى حدٍّ كبير على عمليات التنشئة، والقدوة التربوية، واستمرارية التأمل القيمي .وفي إطار التصور الذي قدمته ثورنبارو (Thornborrow) ، يمكن فهم هذا الوضع على أن اللغة المؤسسية، لدى بعض الطلاب، لم ترتقِ بعدُ إلى مستوى الممارسة الاجتماعية المُعاشة. وإنما ما تزال تؤدي وظيفة التوسيم الرمزي (Thomas & Wareing, 2007) .

ومن منظور لسانيات الهوية، تكشف هذه الفجوة عن انفصالٍ نسبي بين الهوية المفترضة مؤسسيًا والهوية المُتشكِّلة فعليًا في وعي الأفراد، مما يدل على أن الهوية ليست نتاج سياسة لغوية فحسب، بل حصيلة تفاعل مستمر بين الخطاب والممارسة والخبرة الذاتية.

فاللغة، وإن أسهمت في تشكيل البنية والهوية المؤسسية على نحوٍ رسمي، فإن استبطان هذه الهوية يظل مشروطًا بمشاركة الفاعل اللغوي ذاته عبر الخبرة اليومية، والتعوّد، والحوار التأملي. ومن ثمّ، فإن اللغة بوصفها أداة لبناء الهوية تعمل في إطار دينامي وسياقي، لا من خلال آليات التسمية الفوقية وحدها. وتؤكد هذه النتائج أن ممارسات التسمية في معهد الجامعة بجامعة الإسلامية الحكومية الشريف هداية الله جاكرتا تقوم على علاقة تفاعلية بين اللغة باعتبارها رمزًا، واللغة باعتبارها ممارسة اجتماعية، واللغة باعتبارها أداة لتشكيل الهوية. وهي علاقة لا تتسم بالثبات أو التوازن الدائم، بل تتأثر بالسياقات الاجتماعية والثقافية والمؤسسية لبيئة جامعية حضرية تتسم بالتعدد والتغاير.

### *دلالات تنمية اللغة وبناء الهوية في المعهد*

في ضوء مجمل النتائج، يتبين أن ممارسات التسمية العربية في معهد الجامعة لا يمكن اختزالها في بعدها المعجمي أو الوظيفي، بل تمثل ممارسة لغوية–ثقافية تسهم في تشكيل الثقافة المؤسسية وتوجيه البعد الأخلاقي–الديني لدى طلاب المعهد .وتكشف هذه المعطيات أن فاعلية اللغة بوصفها أداة بنائية للهوية تظل رهينة بتكامل الرمز اللغوي مع الممارسة الاجتماعية والتأطير التأملي المستمر. وعلى الصعيد الأكاديمي، تشير النتائج إلى أهمية تعزيز الوعي الاصطلاحي، بما يتيح للطلاب إدراك الحمولة المفهومية والقيمية الكامنة خلف المصطلحات العربية المتداولة. وفي هذا الإطار، لا تُفهم تسميات من قبيل

المُرَبِّي والمُدَبِّر بوصفها ألقابًا تنظيمية فحسب، بل باعتبارها تمثلات لغوية لأدوار تربوية وأخلاقية يُنتظر تجسيدها في السلوك والممارسة اليومية. وعليه، تغدو اللغة العربية في معهد الجامعة بجامعة الإسلامية الحكومية الشريف هداية الله جاكرتا أكثر من علامة هوية مؤسسية، إذ تؤدي وظيفة إثنولغوية فاعلة تسهم في تشكيل أنماط التفكير، وتنظيم العلاقات الاجتماعية، وترسيخ التديّن بوصفه ممارسة معيشة لدى طلاب المعهد داخل الفضاء الأكاديمي وخارجه.

تُظهر نتائج هذه الدراسة أن ممارسات التسمية باللغة العربية في معهد الجامعة بجامعة الإسلامية الحكومية الشريف هداية الله جاكرتا لا يمكن فهمها على أنها سياسة اصطلاحية إدارية فحسب. إذ تعمل هذه الممارسات بوصفها خطابًا مؤسسيًا يتجاوز البعد التنظيمي، ليشتغل في الحيز الرمزي ويتقاطع مع الممارسة الاجتماعية اليومية. وبهذا المعنى، تغدو اللغة وسيطًا فاعلًا يربط بين البنية المؤسسية، ومنظومة القيم الإسلامية، ومسارات تشكّل هوية طلاب المعهد في سياقهم المعيشي.

ومن منظور اللسانيات الهوياتية، تُفهم العلاقة بين اللغة والهوية بوصفها بناءً اجتماعيًا ديناميًا ومتعدد الطبقات. فالتسميات من قبيل المربّي، والتعليم، والحلقة لا تتوقف عند حدود التعيين البنيوي، بل تؤدي وظيفة تموضع هوياتي تسهم في تشكيل توقعات السلوك الاجتماعي والأخلاقي والديني داخل البيئة المعهدية. ومن خلال التداول المؤسسي المنتظم لهذه المصطلحات، لا تقتصر عملية التسمية على توصيف الواقع، بل تمتد إلى إعادة تأطير الكيفية التي يدرك بها الأفراد أدوارهم ومواقعهم ضمن الفضاء الاجتماعي (Shimada, T., & Mikami, 2023).

وعلى المستوى الإثنولغوي، يمكن النظر إلى اللغة في سياق المعهد بوصفها وسيطًا لنقل الثقافة ونظام المعاني المترسخة في الممارسات الاجتماعية والطقوس المؤسسية. فتسمية بعض الفضاءات بأسماء مثل السكينة والمودة لا تؤدي وظيفة معيارية مجردة، بل تستحضر القيم في شكل رمزي داخل البيئة اللغوية والمادية التي يتحرك فيها طلاب المعهد. وكما يشير (Park, 2024) فإن التكرار السياقي لاستخدام اللغة يسهم في تعزيز ارتباط المتكلمين بالقيم الثقافية وبالهوية الجماعية. وفي هذا الإطار، لا تبقى اللغ

ومع ذلك، تُظهر نتائج البحث أنّ اللغة، بوصفها رمزًا مؤسسيًا، لا تتحول بالضرورة إلى قيم أخلاقية وروحية مُمَثَّلة لدى جميع طلاب المعهد .ويؤكد ذلك أن اللغة، حين تُفهم باعتبارها ممارسة اجتماعية، لا تؤدي وظيفتها الهوياتية بصورة آلية، بل عبر مسارات من الاعتياد، والتجربة المعيشة، والتأطير التأملي المستمر. فحضور العلامة اللغوية أو التسمية الرسمية، في حدّ ذاته، لا يكفل ترسّخ القيم ما لم يرتبط بممارسة اجتماعية ذات معنى بالنسبة لذوات المتلقين (Obaid, 2025) .

تتوافق هذه العلاقة بين الممارسة المؤسسية والتجربة الفردية لطلاب المعهد مع ما خلصت إليه دراسة التي تنظر إلى اللغة بوصفها موردًا أساسياً في تشكّل الهوية ضمن سياقات عالمية متحركة ومتعددة. فاللغة، في هذا الإطار، لا تؤدي وظيفة تواصلية فحسب، بل تعمل كوسيط سوسيولساني يُوَسِّطُ العلاقات الاجتماعية، ويعيد تشكيل تموضع الهويات، ويوجّه أنساق القيم لدى الأفراد. وبهذا المعنى، تتكوّن الهوية عبر تفاعل متواصل بين البُنى الاجتماعية، والممارسات اللغوية، والخبرة الذاتية للمتكلمين.

ومن منظور تحليل الخطاب المؤسسي، يمكن قراءة ممارسات التسمية العربية في معهد الجامعة بجامعة الإسلامية الحكومية الشريف هداية الله جاكرتا بوصفها استراتيجية لتطبيع القيم. فاللغة العربية لا تكتفي بعكس المرجعيات القيمية للمؤسسة، بل تُسهم في تحديد ما يُعدّ مألوفًا، ومقبولًا، ومشروعًا داخل الفضاء المؤسسي. ومن خلال مصطلحات مُقنَّنة ومُعاد تداولها، يُعاد تأطير الواقع الاجتماعي لطلاب المعهد على نحو يجعل القيم الدينية تبدو وكأنها معايير طبيعية غير قابلة للمساءلة، رغم تباين درجات تمثّلها في التجربة الفردية.

كشفَتِ النتيجةُ التي تفيد بأنّ بعضَ طالباتِ المعهد ما زلنَ يتعاملنَ مع المصطلحات العربية في مستواها الإداري بالدرجة الأولى أنّ الهوية لا يمكن اختزالها في نتاجٍ نهائي تُشكِّله المؤسسة بصورةٍ أحادية. فالهوية الدينية–الأكاديمية تتكوَّن عبر عملية تفاوضٍ مستمرة، حيث يتجلّى بعدها الإجرائي كما تصوّره اللسانيات الهوياتية المعاصرة؛ إذ تُفهم الهوية بوصفها عمليةً لا حالةً، وممارسةً خطابية–اجتماعية تتشكّل عبر الزمن من خلال التكرار، والتفاعل، وإعادة التفسير المستمر للعلامات اللغوية. وتتقاطع في هذا المسار البنيةُ المؤسسية، والممارساتُ اللغوية المُقنَّنة، مع الخبرات الفردية والخلفيات الاجتماعية

للفاعلين، بحيث تؤدي اللغة وظيفة ممارساتٍ هوياتيةٍ ذات طابع سياقيٍّ وديناميٍّ وتفاعلي، لا وسمًا ثابتًا ملازمًا للذات.

ومن هذا المنطلق، يتضح أن تكثيف البيئة اللغوية العربية في الممارسات اليومية يسهم إسهامًا ملحوظًا في تعميق استبطان القيم الإسلامية وبناء الهوية لدى الطلاب، وهو ما يتقاطع مع نتائج دراسة (Habibah et al. , 2022) ، وفي المقابل، يركّز (Siddiq, 2017) على البعد الرمزي–الأيديولوجي لممارسات التسمية، مبيّنًا أنّ المصطلحات العربية تعمل بوصفها تسميات ذات قوة رمزية في تشكيل *الجماعة الأخلاقية* وبناء الهوية الجمعية للطلبة داخل الفضاء الأكاديمي الحديث. وضمن هذا التصور، لا تُفهم اللغة مجرد أداة للتسمية، بل باعتبارها وسيطًا أيديولوجيًا يدمج الأفراد في منظومة قيم مشتركة. ولا يقتصر البعد الرمزي لأسماء من قبيل سكينة ورحمة ومودة على الجانبين الجمالي أو الروحي فحسب، بل يعكس رؤية علائقية تربط علاقة الإنسان بربه بعلاقته بالآخرين. وبذلك، تغدو تسمية الفضاءات والبيئات المؤسسية آلية تذكير قيمي، تُسهم في توجيه التفاعل الاجتماعي، وضبط الأخلاقيات الفردية، وصياغة البوصلة الأخلاقية للمجتمع الأكاديمي المعني.

في مقاربات لسانيات الهوية المعاصرة، تُفهم الممارسة اللغوية بوصفها مجالًا مركزيًا لتفاعل التفاوض بين فاعلية الفرد من جهة، والمعايير المؤسسية من جهة أخرى. وينسجم هذا التصور مع نتائج دراسة المنصور وزملائه (٢٠٢٥) التي تبيّن أن الهوية اللغوية للطلاب في السياق الأكاديمي لا تتشكل على نحو خطي استجابةً للسياسات المؤسسية، بل تتكوّن عبر ممارسات لغوية يومية تتفاعل مع السياق التعليمي والخبرات التعلمية المتراكمة (Almashour et al., 2025). وتؤكد الدراسة أن بناء الهوية يتم بصورة تدريجية، وبإيقاعات غير متجانسة بين المتكلمين.

وفي سياق معهد الجامعة، تظهر دينامية مماثلة في كيفية تفاعل طلاب المعهد مع المصطلحات العربية المُؤسَّسة مؤسسيًا. فمصطلحات مثل مربّي، وتعليم، وحلقة لا تُنتج هوية دينية مُستبطنة بصورة تلقائية، بل تُعاد قراءتها والتفاوض حول دلالاتها في ضوء الخلفيات الثقافية، وكثافة التفاعل اليومي، ومستوى الانخراط التأملي لكل طالب على حدة. وبناءً على ذلك، فإن الهوية التي تتشكل عبر اللغة العربية في المعهد تتسم بطابع

إجرائي، إذ تنشأ من تفاعل مستمر بين سياسات اللغة المؤسسية والبيئة اللغوية التي يعيشها الأفراد في ممارساتهم اليومية .وعليه، تسهم هذه الدراسة في إثراء حقل لسانيات الهوية والإثنولسانيات المؤسسية، إذ لا تُستعمل اللسانيات الهوياتية فيها كإطار تفسيري خارجي فحسب، بل كأداة تحليلية إجرائية وُظِّفت في تصنيف البيانات، وتحديد وحدات التحليل، وقراءة التحولات الدلالية في ضوء تموضع الفاعلين داخل البنية المؤسسية.

والإثنولسانيات المؤسسية من خلال إبراز أن اللغة الدينية في سياق التعليم العالي الإسلامي لا تعمل كأداة تلقائية لترسيخ القيم. بل تؤدي وظيفة فضاء تفاوضي تُعاد فيه صياغة الهوية بين الأطر المؤسسية الرسمية والخبرات الذاتية لطلاب المعهد بجامعة الإسلامية الحكومية الشريف هداية الله جاكرتا.

**الخلاصة**

استنادا إلى نتائج التحليل، يمكن التأكيد أن ممارسات التسمية باللغة العربية في معهد الجامعة تُعدّ جزءًا لا ينفصل عن الخطاب المؤسسي، وتسهم في تشكيل هوية دينية–أكاديمية لدى طلاب المعهد بجامعة الإسلامية الحكومية الشريف هداية الله جاكرتا. ولا تقتصر العربية في هذا السياق على كونها أداة اصطلاحية أو إدارية، بل تؤدي وظيفة وسيط رمزي يربط بين البنية المؤسسية، ومنظومة القيم الإسلامية، والممارسات الاجتماعية التي تتجسد في الحياة اليومية داخل المعهد.

وانطلاقًا من التكامل بين منظور لسانيات الهوية والمنظور الإثنولساني، تكشف هذه الدراسة أن اللغة تعمل بوصفها آليةً لتموضع الهوية، وفي الوقت نفسه قناةً لنقل القيم الثقافية داخل بنية مؤسسية ذات طابع معياري. فالمصطلحات العربية المُقنَّنة مؤسسيًا لا تكتفي بتسمية الأدوار والأنشطة والفضاءات، بل تسهم في تأطير التوقعات الأخلاقية والمعايير السلوكية والاتجاهات الدينية المرجو ترسيخها لدى الطلاب. غير أن نتائج البحث تُظهر أن العلاقة بين اللغة واستبطان القيم لا تجري بصورة آلية ولا تتسم بالتجانس.

وتشير المعطيات الميدانية إلى وجود مسافة بين القوة الرمزية للغة العربية وعمق تمثلها لدى بعض طلاب المعهد، ولا سيما القادمين من خلفيات تعليمية غير معاهدية.

ويؤكد ذلك أن اللغة، بوصفها ممارسة اجتماعية، لا تؤتي أثرها إلا عبر مسار تدريجي يتطلب الاعتياد، والانخراط في خبرات ملموسة، والتأطير التأملي المستمر داخل البيئة اللغوية. وعليه، تتشكل الهوية الدينية–الأكاديمية عبر تفاوض دينامي بين السياسات اللغوية المؤسسية، والممارسات اليومية للغة، والخبرات الفردية للمتكلمين.

وعلى الصعيد النظري، يستند هذا البحث إلى أرضيةٍ مفاهيمية متينة تجمع بين الإثنولسانيات ولسانيات الهوية، بما يعزّز فهم اللغة الدينية في التعليم العالي الإسلامي بوصفها فضاءً تفاوضيًا لإنتاج المعنى وبناء الهوية، لا أداةً أحادية الاتجاه لتمرير القيم.

ومع ذلك، تظلّ لهذه الدراسة بعض الحدود المنهجية؛ إذ اقتصر البحث على سياق مؤسسي واحد، واعتمد أساسًا على تحليل الخطاب والملاحظة الوصفية دون توسيع العينة لتشمل مقارنات بين مؤسسات متعددة أو تتبعًا زمنيًا طويل المدى لعمليات تشكّل الهوية. ومن ثمّ، قد تتأثر قابلية تعميم النتائج بخصوصية السياق المدروس.

وانطلاقًا من ذلك، توصي الدراسة بإجراء بحوث لاحقة ذات طابع مقارن بين معاهد جامعية مختلفة، أو دراسات طولية ترصد تحولات الهوية عبر الزمن، إضافةً إلى توظيف أدوات منهجية مكملة مثل المقابلات المتعمقة وتحليل السرد الذاتي للطلاب، بما يتيح فهمًا أعمق لديناميات التفاعل بين اللغة والسلطة الرمزية وتكوين الهوية الدينية في مؤسسات التعليم الإسلامي ضمن سياقات اجتماعية أكثر تنوعًا.

## المراجع

Al-Fairuzabadi, M. (2005). *Al-Qamus Al-Muhith*. Dar Al-Fikr

Almashour, M., Aldamen, H. A. K., & Jarrah, M. (2025). Algorithmic Feedback and Multilingual Identity: Translanguaging Practices in Jordanian EFL Academic Writing. *Social Sciences & Humanities Open*, *12*, 1–13. DOI: https://doi.org/10.24865/ajas.v7i2.332

Azra, A. (1999). *Pendidikan Islam: Tradisi dan Modernisasi Menuju Milenium Baru*. Logos Wacana Ilmu

Baalbaki, R. (2004). *Al-Mawrid: A Modern Arabic-English Dictionary*. Dar El-Ilm Lilmalayin

Bourdieu, P. (1991). *Language and Symbolic Power*. Harvard University Press

Creswell, J. W. (2013). *Qualitative Inquiry and Research Design: Choosing Among Five Approaches*. Sage Publications

Habibah, A., Syihabuddin, & Nurbayan, Y. (2022). Menumbuhkan Cinta Bahasa Arab dengan Bi'ah 'Arabiyyah di Pondok Pesantren. *Arabi : Journal of Arabic Studies*, *7*(2), 251–262. DOI: https://doi.org/10.24865/ajas.v7i2.332

Kalra, K., & Danis, W. (2024). Language and Identity: The Dynamics of Linguistic Clustering in Multinational Enterprises. *Journal of World Business*, *59*(4), 1-13. DOI: https://doi.org/10.1016/j.jwb.2024.101541

Kridalaksana, H. (1983). *Kamus Linguistik*. PT Gramedia

Lukianenko, N. (2024). Language and Power: Linguistic Imperialism. *International Science Journal of Education & Linguistics*, *3*(5), 41–49. DOI: https://doi.org/10.46299/j.isjel.20240305.06

Ma'luf, L. (1986). *Al-Munjid fi Al-Lughah wa Al-A'lam*. Dar Al-Masyriq

Mandhur, I. (2003). *Lisan Al-'Arab*. Dar Sadir

Miles, M. B., Huberman, A. M., & Saldana, J. (2014). *Qualitative Data Analysis: A Methods Sourcebook* (3rd ed.). Sage Publications

Moleong, L. J. (2018). *Metodologi Penelitian Kualitatif*. PT Remaja Rosdakarya

Mustofa, A., & Hasan, M. A. K. (2023). Peran Bahasa Arab dalam Pendidikan Islam di Ma'had Aly Ar-Rasyid Wonogiri: Tinjauan terhadap Pembelajaran Bahasa Arab sebagai Media Akses Ilmu Agama. *Tatsqifiy: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, *4*(2), 88–94. DOI: https://doi.org/10.30997/tjpba.v4i2.8642

Nopriansyah, B., Al-Farisi, I., & Ramadhani, G. F. (2024). Language and Identity in the Contemporary Globalized World: A Sociolinguistic Analysis. *Journal of Language Intelligence and Culture*, *6*(2), 141–152. DOI: https://doi.org/10.35719/jlic.v6i2.141

Obaid, R. H. (2025). Language and Identity in the Contemporary Globalized World: A Sociolinguistic Analysis. *Tasnim: International Journal for Human, Social and Legal Sciences*, *4*(3), 1318–1339. DOI: https://doi.org/10.56924/tasnim.s1.2025/71

Park, M. Y. (2024). Heritage Language Use and Identity Construction: A Study of Two Korean-American Bilingual Adolescents. *Sustainable Multilingualism*, *24*(1), 1–22. DOI: https://doi.org/10.2478/sm-2024-0001

Rosyidah, I., Nurhadi, & Soleh, M. . (2024). Formation of Religious Character behind the Naming of the Arabic Language in the Ma'had Al-Jami'ah Center Environment of UIN Maliki Malang. *Attanwir : Jurnal Kajian Keislaman dan Pendidikan*, *15*(1), 60–79.

Shimada, T., & Mikami, T. (2023). Language Use and Identity Construction: The Intersection Between Sociolinguistics and Contemporary Sociology. *The Japanese Journal Of Language In Society*, *25*(2), 9–24. DOI: https://doi.org/10.19024/jajls.25.2_9

Siddiq, M. (2017). Pembelajaran Bahasa Arab di Pondok Pesantren Darunnajah Jakarta (Studi Etnografi). *Al-Ma'rifah: Jurnal Budaya, Bahasa, dan Sastra Arab*, *14*(2), 24–36. DOI: https://doi.org/10.21009/almakrifah.14.02.02

Sodik, A. J., Hermawan, & Musta'in, M. (2023). Ma'had Al-Jami'ah in Indonesia: Portrait of

the Arabic Language Learning Model. *Al Mihwar: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaan*, *2*(1), 1–15. DOI: https://doi.org/10.47766/almihwar.v2i1.2057

Sugiyono. (2019). *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*. Alfabeta

Thomas, L., & Wareing, S. (2007). *Language, Society and Power: An Introduction*. Routledge

Zulkiflee, Z., & Suhaimi, E. M. (2025). Sociolinguistic Dimensions of Language Shift and Identity Renegotiation among Belait Speakers in Brunei Darussalam: Sociopolitical Implications. *JOLLS: Journal of Language and Literature Studies*, *5*(1), 1–17. DOI: https://doi.org/10.1016/j.ssaho.2025.102016